

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وأما (المعتزلة) فعندهم أنه يشاء ما لا يكون و يكون ما لا يشاء و أولئك (المجبرة) فى جانب و هؤلاء فى جانب و أهل السنة و سطر .

وما يفعله العباد باختيارهم يعلم سبحانه أنهم فعلوه بقدرتهم و مشيئتهم و ما لم يفعلوه مع قدرتهم عليه يعلم أنهم لم يفعلوه لعدم ارادتهم له لا لعدم قدرتهم عليه و هو سبحانه الخالق للعباد و لقدرتهم و ارادتهم و أفعالهم و كل ذلك مقدر للرب و ليس هذا مقدورا بين قادرين بل القادر المخلوق هو وقدرته و مقدوره مقدر للخالق مخلوق له .

و (المقصود هنا) أن قوله تعالى ^ و ان تبدوا ما فى انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به ان ^ حق و النسخ فيها هو رفع فهم من فهم من الآية ما لم تدل عليه فمن فهم ان ان يكلف نفسا ما لاتسعه فقد نسخ ان فهمه و ظنه و من فهم منها أن المغفرة و العذاب بلاحكمة و عدل فقد نسخ فهمه و ظنه فقوله ^ لا يكلف ان نفسا الا و سعا ^ رد للأول وقوله ^ لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت ^ رد للثاني و قوله ^ فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء ^ كقوله فى آل عمران (و ان ما فى السموات و ما فى الأرض يغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء و ان غفور رحيم) و قوله ^ ألم تعلم أن ان له ملك السموات و الأرض